رابط المادة على منصة باحث

سير وعبر للمصلحين

وقد أحسن بي ٢٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يا اهلا وسهلا بالشباب. وقد احسن بي الحلقة الثانية يوسف عليه السلام امس اخذنا عرض مجمل واليوم سنبدأ ناخذ محطات في قصة يوسف عليه السلام - 00:00:00

اول اية في قصة يوسف. ايش هي؟ مو في سورة يوسف في قصة يوسف اذ قال يوسف لابيه يا ابتي يعني اول كلمة قالها يوسف عليه بذكر الله للقصة ما هي؟ يا ابتي طيب واخر حدث او من - 00:00:22

اخر الاحداث في قصة يوسف عليه السلام ايش؟ دعاؤه انه شكر الله على النعمة. ربي قد علمتني ورفع ابويه على اول كلمة يا ابتي واخر القصة ورفع ابويه وما بينهما - 00:00:51

احداث واحداث لم يغب عنها الاب في كل تفاصيل القصة وان كان قد غاب عن كثير من احداثها حسيا ولكن لم يغب عنها معنويا البتة اذ قال يوسف لابيه يا ابتي - 00:01:15

اني رأيت رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. ايش ممكن نستفيد من قص يوسف رؤياه على ابيه علاقتهم كانت كويسة ليس ليس فقط ان علاقتهم كانت جيدة وانما الفكرة هي ان يوسف عليه السلام اول - 00:01:33

ان اول من لجأ اليه يوسف عليه السلام ليفضي له بما اشغله هو ووالده. ووالده. نعم الارتباط العاطفي بين يوسف عليه السلام وبين ابيه ارتباط كان حاضرا طوال القصة طوال المشهد - 00:02:04

اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. لي ساجدين والد يوسف الذي هو يعقوب عليه السلام في كل القصة هو الاب العطوف الحنون المشفق - 00:02:23

الذي اه يسمع دائما في علاقته بابنائه خاصة يوسف واخيه شقيقه لانه تعرفون يوسف له اخ شقيق والبقية غير اشقاء والذين كادوا له هم غير الاشقاء جيد نجد دائما ان ان يعقوب عليه السلام ان المظلة الشعورية التي او المظلة التي يتعامل بها يعقوب عليه السلام مع يوسف واخيه - 00:02:43

هي مظلة تجمع بين عدة امور الامر الاول هو الخوف عليه اني اخافه تذهبوا ايش؟ واخاف ان يأكله الدئب ها هذي في البداية وبعدين حتى هذا ليس فقط خاصة بيوسف واخيه يعني هو مع ابناءه لكن مع يوسف واخيه كانت اظهر - 00:03:12

لانه حتى مع الابناء ماذا قال متفقة عليهم لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة ونجد ايضا هذي هذي النقطة الاولى اللي هي اللي هي قضية العطف والشفقة والخوف - 00:03:42

خوف على الابناء النقطة الثانية في وهي ظاهرة تماما بقضية في علاقة يعقوب عليه السلام مع ابنائه قضية التوكل على الله سبحانه وتعالى انه مع اه وجود القلق والخوف دائما تجد معه توكل. دائما - 00:04:00

يلا اعطوني الشواهد وما اغني عنكم من الله من شيء. وما اغني عنكم من الله من شيء تيأسوا من روح الله لا تيأسوا من روح الله. جميل ايضا اظهر اية في سورة يوسف كاملة في بعد ما - 00:04:19

في في الاعتصام بالله وفي انما اشكو بثي وحزني الى الله جيد وغير ذلك بل حتى يوسف عليه السلام لما شرح حالتهم الايمانية حالته هو وعائلته التي ينتمي اليها. هو وعائلته التي ينتمي اليها اللي هي من جهة الاباء - 00:04:37

قال واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة - 00:04:59

هم كافرون تبعت ملة ابائي فيها ايش كمان؟ ان الحكم الا لله ها؟ لا يعقوب عليه السلام ما في ما قال ان الحكم الا لله عليه توكلت اه وما اغني عنكم من الله من شيء؟ ايه - 00:05:15

عليه توكلت هذا هذا الشاهد ايعقوب عليه السلام القضية الاولى في عطف في علاقته الحاكمة له بابناءه قضية العطف والشفقة والثانية اللي هي ايش توكل على الله. التوكل والثالثة وان كانت المفترض تذكر ثانيا - 00:05:31

ايش هي؟ برأيكم هذا ناس شغل يا جماعة الاحظ انا اتكلم عن الاشياء المتكررة ليست الاشياء التي اتت حدثا واحدا الحمد لله يعني حتى لو اصابتهم مصائب كثيرة يعني بضل جيد هذا هذا في نفس يعقوب لكن - 00:05:48

صحيحكم كلاكما صحيح كلامه صحيح لكن انا ما اقصد ما الذي كان يتميز به يعقوب انا اقصد بشكل خاص ما الاشياء التي كانت تميزه في علاقته مع ابنائه؟ تحديدا قلنا اول شي الشفقة - 00:06:09

الثاني الصفقة المعبر عنها باخاف ولا تدخلوا الثاني. توكلوا على الله. التوكل على الله. الثالث. الاخذ بالاسباب الاخذ بالاسباب اول شي لا تقصص رؤياك لا تقصص رؤياك. هذي فيها رافد الشفقة وفيها رافد بالاسماء. الاخذ بالاسباب - 00:06:23

وايضا اني اخاف لا لا اسباب اتخاذ الاسباب. اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه صح؟ مم صح اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه هذا ايش؟ اتخاذ الاسباب ولا تيأسوا من رح الله؟ تمام. توكل - 00:06:46

واضح؟ اذهبوا فتحسسوا ليس فقط اني انا متوكل على الله كونه نبيا انه انا متوكل على الله وخلاص جائز اذهبوا تحسسوا يعني ابحثوا الاخبار جيد وايضا في اتخاذ الاسباب ايش - 00:07:10

فيه لا تدخل من باب واحد ادخل من بوابة متفرقة هذا من ناحية ايش اتخاذ الاسباب ومن ناحية التوكل وما اغني عنكم من الله من شيء. ايه الحكم الا لله. طيب اه دائما نجد في في اول - 00:07:27

والقصة كما قلت بدأت بي يا ابتي وانتهت برفع ابويه وما بينهما يعقوب حاضر في مختلف القصة حتى انه غطى على ذكر ام يوسف فلم تذكر الا في اخر القصة فقط ورفع ابويه على العرش - 00:07:45

انا نقاش في في هذه القضية يعني في العلماء. لكن على اية حال المقصود انه لا تستطيع ان تذكر قصة يوسف بدون ان تذكر يعقوب عليه السلام. فهذي هذي الوقفة الاولى وفيها من الفوائد والثمرات - 00:08:04

قضية اهمية وجود السند والمعين والمشير والموجه والناصح في حياة العظماء وفي حياة المصلحين وفي حياة من من اه يكون لهم اثر في الحياة فهنا يعقوب عليه السلام كان ظلا آآ ليوسف آآ عليه السلام. طيب هذي النقطة الاولى في قصة يوسف - 00:08:20

عليه السلام. النقطة الثانية وهي آآ شأن الرؤية شأن الرؤية كثير من الناس يقفون من الرؤيا موقفين متضادين خاطئين الموقف الاول هو الموقف المبالغ فيها المعظم لها الباني حياته عليها. والموقف الثاني المضاد لها وهو ردة فعل عن الاول - 00:08:47

هو الموقف اما المنكر لفظيا وبلسانه او المنكر عمليا بحيث انه لا يهتم بها اصلا ولا يرفع بها رأسا ويقول هذا كله كلام من الكلام والموقف الحق والعدل هو ان تبقى للرؤيا قيمتها ومكانتها التي لا ينبغي ان تتجاوزها. وفي نفس الوقت التي يجب ان لا تنزل عن مكانتها - 00:09:14

هذا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتني بشأن الرؤيا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري بعد ان يصلي الصبح يسأل اصحابه من رأى منكم رؤيا - 00:09:41

او هل رأى احد منكم رؤيا فاذا قصوا عليه عبرها النبي صلى الله عليه وسلم ومن شأن الرؤية في وقت النبي صلى الله عليه وسلم ان بعض العبادات جاءت عن طريقها - 00:09:54

الاذان. الاذان؟ اليس كذلك ومن شأن الرؤيا كذلك طبعا في في وحدة من عبادات ايضا يعني شي متعلق بمواقيت العبادات وان كان قد رفع وهو ايش جاء عن طريق رؤية - 00:10:10

فيه تحديد موقف من مواقيت العبادات ولكنه رفع ليلة القدر؟ نعم؟ اني اريت ليلتكم. وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت يعني ذهب النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بها فحصل حصلت خصومة بين او تلاحي بين اثنين من الصحابة فرفع فأنسيها النبي صلى الله عليه

وسلم. هذا ليس من شأن - 00:10:25
رؤية طيب كيف بشر بعض الصحابة بالجنة؟ رؤيا وهذا هذا في وقت نزول الوحي في وقت نزول الوحي فكيف في في فيما بعد ذلك مثل مقتن الان يعني يعني العناية بها يعني في وقت نزول الوحي - 00:10:48
عبدالله ابن سلام تعرفون الرؤيا التي رآها ها لمن رأى انه في حديقة خضراء ورأى عمود عمودا وفي رأس العمود عروة وهناك من حمله حتى صعد وتعلق بالعروة ثم ذهب اظن - 00:11:09
عمود وبقي متعلقا بالعروض فالنبي صلى الله عليه وسلم فسرها له وقال العروة هذه هي العروة الوثقى وانت على الاسلام حتى تموت وكان هذا هذه بشرى لعبدالله ابن سلام بالجنة في وقت نزول الوحي وقت النبي صلى الله عليه وسلم وكان طريقها ماذا؟ الرؤيا. رؤيا - 00:11:26
ومع ان النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه بالوحي المباشر الا انه كان يرى بعض الامور الغيبية التي يستحدث المستقبل عن طريق الرؤية كأن في ذلك اشارة الى مكانتها وقيمتها - 00:11:48
فمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى سوارين من ذهب في يده فنفخ فيهما فطارا قال فاولت ذلك او فاولتها فاولته او فاولته بكاذبين يخرجان من بعدي اللي هما مسيلمة والاسود - 00:12:03
وكذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت آآ اني رأيت لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم المهاجر رأيت مدينة ذات نخل قال فذهب وهني حجر او اليمامة - 00:12:26
فاذا بها يثرب وكذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم اه ما اصاب المسلمين يوم احد قبل احد ها وغير ذلك وغير ذلك هذا كله ماذا يعني ماذا يعني يا عبد العزيز - 00:12:38
هم ايه يعني شان الرؤية يعني شأن الرؤية طيب ما بالكم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لم يبقى من النبوة الا المبشرات قالوا ومن المبشرات يا رسول الله؟ قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى - 00:12:58
لهم. وقال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المسلم وقال النبي صلى الله عليه في لفظ في رواية اظن في نفس الحديث واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:24
لم الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة هنا طبعا فيها في خلاف في تفسير هذا المعنى فمنهم من قال لما نفسرها تفسيرا غير مباشر قال النبوة ثلاثة وعشرين سنة - 00:13:43
والرؤية ثلاثة ثلاثة وعشرين سنة اذا اذا حسبتها بالستة اشهر بتصير ستة واربعين؟ واول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فكانت جزءا من ستة واربعين جزءا من نبوة ان هي كانت في بداية الوحي - 00:14:06
يعني الرؤيا كان الرؤيا الصالحة صارت جزءا من ستة واربعين جزءا من مم. النبوة واضح الفكرة هادي هادي من التفسيرات فيها مشهورة يعني وهذا يعني حتى الحديث وحده هو فيه قيمة حديثة اقصد انه اول ما اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا - 00:14:29
صالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق صبح هذا بحد ذاته قيمة كبيرة ليه رؤية وعلى عكس ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى ايضا اشياء متعلقة بعذاب اناس من امته - 00:14:50
وفسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك او فسر له حذاري في المنام الشاهد هذا كله عن صوص ها تبين قيمة واهمية وعظمة ومكانة الرؤية. الرؤيا ولكن كعادة الاسلام يأتي الاسلام - 00:15:04
بمنهجيات بتفاصيل باقسام بتوضيحات بفك اللبس بين الحق بالباطل لذلك جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت رأسي فقط مم وكان يمشي او يجري وانا اركض وراءه - 00:15:24
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدث بتلاعب الشيطان بك في منامك وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم ما يكره - 00:15:48

فلا يحدث به واذا رأى احدكم ما يحب فليحدث به او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا قد يكون بعضه من اكثر من حديث وجاء الاسلام يعني ايش توضيحات وتقنينات حتى ما - 00:16:02

يحدث التباس وابو قتادة رضي الله تعالى عنه قال كان قال كنت ارى الرؤيا تكون علي اثقل من الجبل حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم ما يكره فانها من الشيطان او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحدث بها فانها لا تضره - 00:16:16

وارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يستعيذ بالله من الشيطان وينفث عن يساره ثلاثا فهذي من الموازنات التي اتى بها الاسلام هذا الطرف آآ الاول قلنا اخطأ في التعظيم والمبالغات وكان جزء من خطئه انه اتى - 00:16:34

بهذه النصوص ولم يأتي باي ضمانات منهجية ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم او حتى ذكرها العلماء فالعلماء مثلا قالوا لا يعلم الحلال والحرام من خلال من رؤية هذا بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:52

وذكروا امورا يعني ضوابط متعلقة بي هذا الباب الجهة الاخرى التي انكرت وتهاونت وهونت واستصغرت من شأن وقيمة الرؤى موجودة اليوم بكثرة موجود اليوم بكثرة وهذا غالبا نتيجة ردة فعل من المبالغات الاولى - 00:17:06

هناك مبالغات حدثت من الاتجاه الاول ادت الى ردة فعل سلبية في الاتجاه الثاني هذا الان فقط تعليق على قيمة الرؤى في الاسلام وذكرت لكم الاحاديث الصحيحة في ذلك و - 00:17:29

فسر العلماء قول الله سبحانه وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون ماذا لهم؟ البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قالوا البشرى في الحياة الدنيا - 00:17:45

بامرين بالرؤيا الصالحة وبالثناء الحسن والدليل على الاول ما هو لم يبق من النبوة الا المبشرات والدليل على الثاني تلقى عاجل وبشرى المؤمن في صحيح مسلم تفسير واضح للاية عن طريق الحديث الصحيح - 00:18:04

وهذا شأن عظيم. يبشر الله به جيد نحن موقفنا اذا يجب ان يكون متوازنا. ما يتبين انه رؤيا صالحة انه رؤيا من الله سبحانه وتعالى فيجب ان يكون محل عناية وحفاوة واهتمام. هذا وان من الاخطاء التي يقع فيها البعض - 00:18:25

ان يكتم بعض الرؤى الصالحة احيانا يرى الانسان رؤيا صالحة في انسان فما يخبره ليش تقول اخاف يغتر طيب هذا هذا ليس هو الهدي الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول يراها المسلم او - 00:18:45

ترى له. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يخبر اصحابه بما يراه فيهم من رؤى حسنة ورؤى صالحة. الم يقل لبلال اخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك في الجنة - 00:19:04

او او عفوا في حديث عمر قال ورأيت ورأيت قصرا فقيل هذا قصر عمر ورأيت فيه امرأة فاعرضت ذكرت غيرتك غيرتك يا عمر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:21

وكان يبشر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك اه طبعا سواء للاحياء وللاموات لكن الاحياء هو الذين يخشى منهم الاغترار لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبشر ابن عبد الله ابن سلام جاءه واخبره قال له انت عن الاسلام حتى تموت - 00:19:36

هذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم انت اسلام حتى تموت ها؟ الثوب الطويل والثوب الطويل رأيت الناس عليهم آآ قمص اه؟ ورأيت ابن الخطاب عليه قميص يجره قالوا ما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين. على اية حال ما نريد ان نسحب اكثر من ذلك. الشاهد القضية فيها توازن. اه ولا يستغرق - 00:19:55

انسان في الاتجاه الاول الذي يبني احداث الدنيا كلها على الرؤى. ولا يأخذ ردة فعل من بعض الجهال الذين يفعلون ذلك فينكر قيمتها ومكانتها وشأنها في الاسلام بل يعملها بشكل - 00:20:18

متوازن وشكل آآ فيه فيه اتزان اه اما شأن الرؤية وهذا ما اختم به في يوسف في قصة يوسف عليه السلام فهي واضحة كما قلت قصة يوسف ما بين اني رأيت ما بين - 00:20:32

هذا تأويل الرؤيا ما بين اني رأيت ما بين هذا تأويل تأويل رؤياي خرج من السجن بسبب بسبب ايه؟ بسبب رؤية ونظم الاقتصاد في

مصر بسبب رؤية لانه نفس الرؤية هي اللي فيها سبع سنوات وسبعة وكذا وهو مسك خزائن الارض فنظمها بهذا الشأن - 00:20:49
فلذلك هذا هذه كلها مما يجعل للرؤية شأنا وقيمة. طيب احنا هذي جلستنا مختصرة خدنا نقطتين في قصة يوسف عليه السلام.
النقطة الاولى علاقته نقطة علاقته بابيه واهمية ان يكون هناك - 00:21:13
السند وان يكون الاب قد ترك فرصة مبكرة للابن ليكون بينه وبينه تواصل بحيث يفضي اليه بهمه لانه مباشرة فزع الى والده فقال اني رأيت احدى عشر كوكبا فلم يذهب - 00:21:31
اه الى شخص اخر وانما ذهب الى ابيه مباشرة والنقطة الثانية اللي هي قضية الرؤى وقيمتها في الاسلام وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:46